الفصل الرابع

تحليل العناصر الداخلية في رواية "الرجل الذي آمن"

لنجيب الكيلاني

إن التحليل الداخلي هو أحد المناهج التركيبية في دراسة الأدب وهذا المنهج يرتبط بالجمال الأدبي أوبالفن الأدبي، الذييجعل الإنتاج إنتاجا أدبيا. وهو الذي وجده القراء فعليا في مطالعتهم على النصوص الأدبية كمثل الرواية.

قبل أن تدخل الباحثة في صلب البحث في بحث العناصر الداخلية في رواية "الرجل الذي آمن" لنجيب الكيلاني. فتشرح اولا أن هذه الرواية تشمل على ستة مباحث وهي المبحث الأول يبحث في موضوع الرواية والمبحث الثاني يبحث في شخصيات الرواية والمبحث الثالث يبحث في موضع الرواية والمبحث الرابع يبحث في حبكة الرواية والمبحث الخامس يبحث في أسلوب الرواية والمبحث السادس يبحث في فكرة الرواية. أمّا تفصيلها ممّا يلي:

المبحث الأول

الموضوع في رواية الرجل الذي آمن لنجيب الكيلاني

كان المراد بالموضوع لأحد النصوص الأدبية هو الفكرة المتضمنة فيها العبارة المخبرة فيها. إن موضوع هذه الرواية تتعلق بالقصة عن الحق الْحَقِيْقي على أساس الشكوك التي تحدث في حياة إريان . بَحْث عنه ناجِح في تأيِيْد التصْميم على اختيار الدين الْحق هو الْإِسلامِ, والْقيام بالْحياة التي تقيم من الصفر، و ترك كل الْحياة الدنيوية التي حصل عليها قبل ان أسلم نفسه ،بحث مبْدوء من الرغبة في زواج راقصة اسمها شمس التي تركها في نهاية المطاف لأنها لم تك صادقة في دينها.

لنقرأ النص التالي في صفحة (٤٥) من رواية "الرجل الذي آمن" تكلّم عن الحقيقة بين إريان و شمس.

"إريان.. ماذا دماك في هذه الأيام؟"

"اسألي نفسك يا شمس.."

"أين ذهب إريان الذي أعرفه؟"

"ذهب يبحث عن الحقيقة.."[١]

[١] نجيب الكيلاني، الرجل الذي آمن، (طنطا: عمارة اللؤلؤة، ١٩٩٣م)، ص: ٤٥

والنص التالي في صفحة (٨٤) من رواية "الرجل الذي آمن" تكلّم عن الحقيقة بين إريان و بينيتو.

- *"إريان الحبيب... أنا لك وحدك" هتف في حيرة:*

"هل أصدق ما أسمع أم ما أرى؟"

"تعرف إني صادقة، وليست هناك قوة تميل بي بعيدا عنك" [٢]

- *"أيها الفنان إريان، ما الذي قذف بك في هذا الموج العاق؟"*

"البحث عن الحقيقة."

"بل الحب الأعمى يا اريان"

"ربما تكون البداية هي الحب يا بينيتو، لكنها فتح أمامي طريقا وعرة، أجد نفسي مندفعا إليها بقوة... أريد أن أعرف مهما تكبدت من مشاق..." [٣]

---

[٢] نجيب الكيلاني، الرجل الذي آمن، (طنطا: عمارة اللؤلؤة، ١٩٩٣م)، ص: ٨٥

[٣] نفس المرجع، ص: ٤١-٤٢

المبحث الثاني

الشخصيات في رواية الرجل الذي آمن

ويوجد للنصوص الأدبية النثرية إستمرار الإستعمال على دور الشخصيات وطبيعتها. ومن حيث تقسيمها أن الشخصيات تكون من حيث الناحية الدورية.

الشخصيات في الإنتاج الأدبي كالرواية أو القصة تنقسم من ناحية دورها إلى قسمين: الشخصية الأساسية أوالرواية *(Central Character)*والشخصية الثانوية *(Character Pripherial)*.

- الشخصية الأساسية هو شخصية من ذوي الخبرة أن أحداثا كثيرة في الرواية.
- الشخصية الثناوية هو الذي يذكر في الرواية أحيانا أو مرات في مراحل الرواية القصيرة.

أمّا الشخصية الأساسية في هذه الرواية "الرجل الذي آمن" لنجيب الكيلاني منها:

١. إريان :الشخصية الرئيسية، وسيم الوجه ، هائج، وكان يقوم بعملية البحث عن الْحق وصار اسْمه في نهاية الْمطاف عبد الله كَرلو بعد اعتناقِ الإِسلامِ.

"ان صقر يتصف بصفات الغربيين، بينما أنا على النقيض منه أصبحت شرقيا غيورا، وهذا أمر يصعب تصديقة" [٤]

[٤] نجيب الكيلاني، الرجل الذي آمن، (طنطا: عمارة اللؤلؤة، ١٩٩٣م)، ص: ٥٧

٢. بينيتو:صديق إريان الشرير، غاضب و كان من يحاول قتل إريان.

"همّ أن يبطش بها، لكنه تذكر أنه رهن المحاكمة سجين خارج وطنه، واحمر وجهه غضبا، وتندى جبينه بالعرق." [٥]

٣. علي : صديق إريان حسن صادقو الذي يصاحبه دائما في أية الأحوال.

"وفكر إريان، ترى من يقصد كي يعرف الحقيقة؟ لم يكن أمامه سوى صديقة المرشد علي، إنه رجل أمين صادق خجول، لا يتواني عن تقديم أية خدمة تطلب منه." [٦]

٤. الشيخ جلال الدين :من العلماء وهو يقدم الْمحاضرة الدينية في الْمساجد وكان اول منلقه إريان.

"اسمه الشيخ جلال الدين... في المسجد الكبير... ولديه تلامذة يجيدون فهم الدين والتحدث بلغات شتى..." [٧]

٥. ميسون:زوجة عبد الله كرلو, وسيمة الوجه, ناعمة الشعور.

"كانت ميسون شامية المنشأ، حلوة التقاسيم، دافقة المشاعر، نشأت في بيت علم وفضل، فيها ذكاء وأريحية." [٨]

---

[٥] نجيب الكيلاني، الرجل الذي آمن، (طنطا: عمارة اللؤلؤة، ١٩٩٣م)، ص: ١٧٠

[٦] نفس المرجع، ص: ٣٩

[٧] نفس المرجع، ص: ٤٠

[٨] نفس المرجع، ص: ١٥١

٦. شمس:راقصة النادية رائعة ، وهي أيضا امرأة مستفتحة السلوك لإريان إلى ان أسلم.

"هي ترقص في حركة سريعة متناغمة، كانت سمراء فاتنة، منسدلة الشعر الفاحم، مكحولة العينين، ممشوقة القوام، تصايح بعض الحضور" [٩]

٧. صقر:رفيق شمس ذوعمل ناجح.

"الشاب العربي هادئا باسما يتصرف بلباقة وثقة شأن الإنسان الذي تعود على مثل تلك الموافق" [١٠]

٨. صوفيا:حبيب إريان مدة كونه في روما ولها حياة حرة جدا.

"لكم هي جميلة ومسيلة!! لكنها لا تفكر إلا في الرحلات والمرح والليالي الحمراء، وهي مرشدة سياحية، تنفق كل دخلها على متعتها الشخصية، ولا تفكر إلا في نفسها، أو نزهاتها، وتكاد تكون قد نسيت أهلها الذين يعيتسو في مدينة أخرى في الغرب." [١١]

---

[٩] نجيب الكيلاني، الرجل الذي آمن، (طنطا: عمارة اللؤلؤة، ١٩٩٣م)، ص: ٢١

[١٠] نفس المرجع، ص: ٢٧

[١١] نفس المرجع، ص: ٥-٦

المبحث الثالث

الموضع في رواية الرجل الذي آمن

أ. موضع المكان

١. بلد روما :

"أن روما، بل إيطاليا كلها أصبحت مملة صاخبة... تعج بالسباق المجنون من أجل المال والسياسية، وتنتشر فيها ألوان الفساد، وعصابات المافيا، وخراب الذمم".[١٢]

٢. مطار روما :

"ثم غرق وسط الزحام في مطار روما الكبير ذي الأبواب الكثيرة، لم يكن يعي ما تطلقه مبكرات الصوت في المطار من تعليمات مختلفة بشتئ اللغات... ضحك..."[١٣]

٣. مطار دبي :

"دهش إريان حينما نزل بمطار مدينة دبي لبساظة البناء، وللمسات الجمال والدقة التي تتجلى في كل ركن من أركان، ولسرعة الحركة وانضباط النظام."[١٤]

---

[١٢] نجيب الكيلاني، الرجل الذي آمن، (طنطا: عمارة اللؤلؤة، ١٩٩٣م)، ص: ٠١

[١٣] نفس المرجع، ص: ١٢

[١٤] نفس المرجع، ص: ١٦

٤. في خيل أو خمارة :

"خيل إليه أن الميزات في هذه البلاد ترجع، وأنه أكثر سعادة واستفادة."

"خيل إليه أنه لم يغادر روما، لكن الشئ العجيب الذي لفت نظره هو ذلك الأمان الذي يخيم على الجميع..." [١٥]

٥. في برنامج الحفل:

"في برنامج الحفل فقرة أخيرة، هذه الفقرة تحييها راقصة شرقية، فكر إريان هل يستطيع أن يعزق بعض الموسيقي الشرقية التي تتنايب مع الفقرة؟ ليدع الأمر حتى تبدأ الرقصة" [١٦]

٦. غرفة في الفندق أو في الفندق:

"انتهى الحفل، وذهب إريان مع رفاقة لتناول العشاء، وبعدها ذهب إلى غرفته في الفندق، لبس ملابس النوم، وخفف من الأضواء، ثم استلقى على سريره." [١٧]

"عادت ثائرة إلى الفندق، لم تكن ترى أمامها شيئا " [١٨]

---

[١٥] نجيب الكيلاني، الرجل الذي آمن، (طنطا: عمارة اللؤلؤة، ١٩٩٣م)، ص: ١٩

[١٦] نفس المرجع، ص: ٢١

[١٧] نفس المرجع، ص: ٢٢

[١٨] نفس المرجع، ص: ١٤٧

٧. كافيتريا:

"حاول إريان أن يخفي ضيقة بصعوبة حينما رأى شمس تجلس مع أحد الشباب التجار المرموقين في كافيتريا الفندق ذات مساء." [١٩]

٨. المزرعة:

"هنا عدد من الفلاحين المدربين من الهند ومصر، وهم ذوو كفاءة عالية تدعو للإعجاب.."

وابتسم صقر وهو يواصل كلامه قائلا:

"لقد أنشأت هذه المزرعة في البداية للاستمتاع الشخصي والاستجام... لكني فوجئت بأن أنتاجها وفير جدا، لهذا لم أر مانعا من تسويق محاصيلها، وهي تدر دخلا كبيرا لم أكن أتوقعه..." [٢٠]

٩. فيلا:

"دعونا نذهب إلى مسكني الخاص بالمزرعة لنشرب الشاي"

كان المسكن عبارة عن "فيلا" أنيقة ببضاء من دورين، مجهزة بأفخم الأثاث والرياسن. [٢١]

١٠. سجن الشرطة الاحتياطي:

"قالت صوفيا لبينيتو أثناء زيارتها له في سجن الشرطة الاحتياطي" [٢٢]

---

[١٩] نجيب الكيلاني، الرجل الذي آمن، (طنطا: عمارة اللؤلؤة، ١٩٩٣م)، ص: ٢٨

[٢٠] نفس المرجع، ص: ٥٨

[٢١] نفس المرجع، ص: ٦١

[٢٢] نفس المرجع، ص: ١٦٩

١١. المستشفى:

"أتى الشيخ عيد اليعقوبي، ومعه نخبة من تلامذته، لم يعد أحد من الحاضرين يفكر إلا في نقله إلى المستشفى بأسرع ما يمكن، وفي دقائق معدودة وصل إلى مستشفى راشد في البر الثاني من مدينة دبي" [٢٣]

١٢. مسجد:

"رفعت صوتها بطلب النجدة...هرب بعض من كانوا في المنازل القرية...أرسلت أحدهم للمسجد" [٢٤]

" نزلت من السيارة قبالة المسجد الذي وصفه لها علي، ثم اقتربت من مبني صغير من غرفتين إلى جوار المسجد" [٢٥]

ب.موضع الزمن

١. في الغرب :

"ولا تكفر إلا في نفسها، أو نزهاتها، وتكاد تكون قد نسيت أهلها الذين يعيشون في مدينة أخرى في الغرب..." [٢٦]

٢. في الليل :

"وفي الليلة الأولى التي جلس يعزق فيها بين الجوقة." [٢٧]

---

[٢٣] نجيب الكيلاني، الرجل الذي آمن، (طنطا: عمارة اللؤلؤة، ١٩٩٣م)، ص: ١٥٩

[٢٤] نفس المرجع، ص: ١٥٨

[٢٥] نفس المرجع، ص: ١٢٥

[٢٦] نفس المرجع، ص: ٠٦

[٢٧] نفس المرجع، ص: ١٩

٣. في الفجر:

" جاءت شمس تتوائب كالغزالة الرشيقة، كان الوقت متأخراً، والفجر اقترب، وفي يدها أكياس مليئة." [٢٨]

٤. في المساء:

"(عبد الله كارلو) مشغولا بأمر شمس، جاءه زميله بينيتو في المساء" [٢٩]

ج. موضع الاجتماعية

موضع الإجتماعية وتشير إلى المسائل المتعلّقة السلوك الإجتماعية للأشخاص في المكان الذي يحدث في عمل الخيال. قد موضع الإجتماعية وتشمل أسلوب الحياة والعادات والأعراف والتقاليد والمعتقدات والنظرة إلى العالم وطريقة التفكير وموقفا وبالوضع الإجتماعية.أمّا في الرواية كما يلي:

"نظر إريان حواليه، ثم رفع رأسه إلى أعلى وقال كالحالم: "

"أعترف أني أحبها أقوى الحب ... لكنها يا بينيتو أصبحت رمزا ... معنى ... قضية ... مصير ..." [٣٠]

---

[٢٨] نجيب الكيلاني، الرجل الذي آمن، (طنطا: عمارة اللؤلؤة، ١٩٩٣م)، ص: ٣٣

[٢٩] نفس المرجع، ص: ١٣٧

[٣٠] نفس المرجع، ص: ٤٢

"وثقلت عليه الحياة في الفرقة وفي الفندق، لولا عطف شمس عليه، ومساندتها له، وقيام صقر وعلي وغيرهما من المتعاطفين معه بتعويضه عن تلك الجفوة التي يعاني منها بين مواطنيه الإيطاليين" [٣١]

"لنحظات من اليأس والضيق كثيرا ما تنتاب أريان، تموجات حياته أصبحت حادة ومزلزلة، يصعد ويهبط، ويسرع ويبطئ، ويبتسم ويكفهر" [٣٢]

---

[٣١] نجيب الكيلاني، الرجل الذي آمن، (طنطا: عمارة اللؤلؤة، ١٩٩٣م)، ص: ٩٣

[٣٢] نفس المرجع، ص: ٥٦

المبحث الرابع

الحبكة في رواية الرجل الذي آمن

لا بد لكلّ قصة أو رواية حبكة لأنها تجمع وتربط الحادثات في القصة فلكلّ حادثة يربط ويتعلق بعضها ببعض. وهذه العلاقة لابد معقولة وطبيعية في جميع القصة من بدايتها إلى نهايتها. وبذلك تكون القصة كاملة وشاملة.

وفي نظر أرسطا كانت نهاية الحبكة تنقسم إلى قسمين: الفرح في النهاية (*Happy Ending*)وحزن في النهاية *(Sad ending)*. ومن ناحية الزمن كانت الحبكة تنقسم إلى قسمين هما: حبكة خطيئة أو مستقيمية(*Progresif)* وحبكة نكوصية *(Regresif)*.

الشاب الذي يعيش في البيئة الْحديثة، ولكن في الواقع, لا يعطيه السعادة. ثُم اختار ان يذهب إلى الشرق لإيجاد سبيل الْحياة الْجديدة.

"وخاصة أن روما، بل إيطاليا كلها أصبحت مملة صاخبة... تعج بالسباق المجنون من أجل المال والسياسة، وتنتشر فيها ألوان الفساد، وعصابات المافيا، وخراب الذمم" [٣٣]

"فهو لا يستطيع أن يقنعها أو يرغمها، فكل شيئ اليوم مباح، والتحليل حرية. والهروب من مسؤليات الزواج تقليد" [٣٤]

"إذا وصلت هناك فكن يقظا، واملك نفسك تملك الدنيا، وافعل ما شئت ما دمت مؤمنا به، وواثقا بنفسك... الغرباء لا تحرسهم أموالهم ولا اسلحتهم يا ولدي إريان، لكن يحرسهم العقل الواعي، والروح الملهمة..." [٣٥]

---

[٣٣] نجيب الكيلاني، الرجل الذي آمن، (طنطا: عمارة اللؤلؤة، ١٩٩٣م)، ص : ٠١

[٣٤] نفس المرجع، ص: ٠٨

يحصل على ما أرادفي الشرق، فاما الإيمان الْمسيحي القديم فتركه لتناول الْإيمان الجديد الذي هو الإسلام . بعد أن أسلم بإيمان جديد, حصل على ضوء القلب ، الذي غير حياته. بالرغم أنه يجد التحديات من مختلف الأطراف .

"هل يمكن أن يتخلى هكذا ببساطة عن ديانته من أجل إمرأة، وأبوه قسيس يعظ الناس، ويبشر بينهم برسالة المسيح؟ وماذا سيقول ابوه؟ وبماذا ستعلق أمه؟ وما سيكون عليه موقف صوفيا التي أهملته؟ وأصدقاؤه في روما؟ وزملاؤه هنا في فرقة الموسيقي... لكنه عاد أخيرا وأقنع نفسه بأنه من الواجب أن يأخذ فكرة عن الديانات الأخرى..." [٣٦]

"قالوا له أن هناك أسقفا أفريقيا قد أشهر إسلامه، وأصبح يدعوا الى الإسلام، فتبعه مئات الألوف من البشر هناك، وأنه حضر الى دبي بدعوة من وزارة الثقافة والارشاد ليلقي محاضرة عن حياته في المسيحية والإسلام، فبادر اريان بالذهاب الى المحاضرة، وكان من حسن حظة انها بالانجليزية اساسا، وأن هناك مترجما بالعربية، لشد ما سعد بهذه المحاضرة." [٣٧]

أصبح وضع اريان شائكا بين أعضاء الفرقة الموسيقية.

"ذلك لأنهم-وهم جميعا مسيحون-يزورّون عنه، ويعاملونه بسخف على الرغم من أنه لم يشهر اسلامه بعد، لكنهم كانوا يتوقعون منه ان يفعل يوما ما."

---

[٣٥] نجيب الكيلاني، الرجل الذي آمن، (طنطا: عمارة اللؤلؤة، ١٩٩٣م)، ص:٩٠

[٣٦] نفس المرجع، ص: ٣٨

[٣٧] نفس المرجع، ص : ٤٤

"وكان أشد الساحطين عليه زميلة القديم بينيتو الذي نظر اليه في تهجم وحقد" [٣٨]

"تفكر اريان قليلا وأخذ اريان يهز رأسه في انفعال صاخب وأغمض اريان عينيه واستطرد: "– "ها هو... اني اراه... تماما كما رأيته في منامي... رأيته بالأمس في منامي... ولقنني الشهادتين ورددتها خلفه... رددتها ثلاث مرات..."

"ثم هب اريان واقفا، ثم صاح بلغته المتكسرة، باللهجة العربية، ذات اللكنة الأجنبية: أشهد ألا إله ألا الله، وأشهد أن محدا رسول الله " [٣٩]

ترك من الشهرة و التألق عالَم الْموسيقي الذي عاش فيه. اختار الخلوة في سبيل الله.بدل غناء الْموسيقي بغناء ثناء للهِ. وإنما حصل على السعادة الحقيقية في النهاية.

"تترك الفندق والفرقة، وتعيش معنا حتى نبحث لك عن عمل جديد شريف، ليس فيه شبهة" [٤٠]

"مشى في الشارع متأبطا ذراع المرشد علي، كان يملأ رئتيه بالهواء النقي المنعش، ذهبت عنه الوساوس القديمة، والأوهام المعششة، والمخاوف الموروثة، والشكوك القاتلة، أخذ ينظر الى السماء... كانت ضاحكة مضيئة بالنور الباهر، هانئة بالزرقة الصافية" [٤١]

---

[٣٨] نجيب الكيلاني، الرجل الذي آمن، (طنطا: عمارة اللؤلؤة، ١٩٩٣م)، ص : ٩٣

[٣٩] نفس المرجع، ص : ١٠٠-١٠٢

[٤٠] نفس المرجع، ص : ١٠٢

[٤١] نفس المرجع، ص : ١٠٣

"أشعر أن حولي جوقات غناء وفرح وموسيقي"

"وكيف أنساها، كل ما في الأمر أن الموسيقي قد تحولت من الخارج للداخل... إنها الآن تداعب روحي... موسيقس من نوع آخر. تتمايل فيها الأرواح طرب وطهرا وايمانا موسيقي الفطرة السوية..."

"شعر عبد الله بيد تربت على كتفه في حنان..."[٤٢]

[٤٢] نجيب الكيلاني، الرجل الذي آمن، (طنطا: عمارة اللؤلؤة، ١٩٩٣م)، ص ١٨٣

المبحث الخامس

الاسلوب في رواية الرجل الذي آمن

أمّا الأسلوب الذي كتبه الكاتب (نجيب الكيلاني) في رواية الرجل الذي آمن بأسلوب اللغة العربية الفصيحة التابعة بالقواعد النحوية والصرفية. وكان أيضا من ناحية علم البلاغة. ووجدت الباحثة الأساليب البلاغة كمايلي:

- مجاز مرسل جزئي

"في كل ركن من أركانه" [٤٣]

- كلمة اسمية (علم النحو)

"في الشوارع الجميلة المرصوفة النظيفة" [٤٤]

- كلام انشائى – انشاء طلبي – استفهام (علم المعاني)

"هل الإسلام هكذا" [٤٥]

- كلام انشائى – انشاء طلبي – نهي (علم المعاني)

"لا نفرق بين أحد من رسله..." [٤٦]

- اقتباس (علم البديع)

"لا اكراه في الدين" البقرة :٢٥٦[٤٧]

---

[٤٣] نجيب الكيلاني، الرجل الذي آمن، (طنطا: عمارة اللؤلؤة، ١٩٩٣م)، ص: ١٦

[٤٤] نفس المرجع، ص: ١٦

[٤٥] نفس المرجع، ص: ٤٨

[٤٦] نفس المرجع، ص: ٤٨

- كلام انشائى – انشاء طلبي – امر (علم المعاني)

"إذهب وابحث عنه بنفسك فأن لا أعرف الا القليل..." [٤٨]

"ارفع رأسك، وانظر إليّ..." [٤٩]

- كان واخواتها (علم النحو)

"كان تلامذة الشيخ يتخلقون حوله في المشجد" [٥٠]

"أصبح وضع اريان شائكا بين أعضاء الفرقة الموسيقية بالفندق" [٥١]

"أصبح يدعوا إلى الإسلام" [٥٢]

- كلام انشائى – انشاء طلبي – نداء

"والمال يا شمس"

"أنت العذاب بعينه يا شمس"

"الحب أقوى يا اريان" [٥٣]

"أختر كلماتك جيدا يا بينيتو، إني بكامل قواى العقلية؟" [٥٤]

---

[٤٧] نجيب الكيلاني، الرجل الذي آمن، (طنطا: عمارة اللؤلؤة، ١٩٩٣م)، ص: ٥٠

[٤٨] نفس المرجع، ص: ٥٠

[٤٩] نفس المرجع، ص: ٧٥

[٥٠] نفس المرجع، ص: ٥١

[٥١] نفس المرجع، ص: ٩٣

[٥٢] نفس المرجع، ص: ٤٣

[٥٣] نفس المرجع، ص: ٨٣

[٥٤] نفس المرجع، ص : ٩٣

- طباق (علم البديع)

" *يصعد ويهبط، ويسرع ويبطئ، ويبتسم ويكفهر* " [٥٥]

- سجع مطرف (علم البديع)

"*اعتدلت في جلستها، بعد أن تراخت ذراعاها الى جوارها*" [٥٦]

"*ذهبت عنه الوساوس القديمة، والأوهام المعششة، والمخاوف الموروثة، والشكوك القاتلة* " [٥٧]

---

[٥٥] نجيب الكيلاني، الرجل الذي آمن، (طنطا: عمارة اللؤلؤة، ١٩٩٣م)، ص: ٥٦

[٥٦] نفس المرجع، ص: ٨٥

[٥٧] نفس المرجع، ص: ١٠٣

المبحث السادس

الفكرة في رواية الرجل الذي آمن

وأمّا الفكرة في رواية "الرجل الذي آمن"التي يريد الكاتب (نجيب الكيلاني) إلقاءها إلى القارئين وهي الفكرة في الحياة اليومية منها الحياة الإجتماعية والحياة السّياسية والحياة في المحبة. أمّا تفصيلها كمايلي:

أ. الحب هو شعور سام يخفق في صدرك أنت وحدك، ولكن ليس حبا كل الدنيا. كمحادثة في رواية "الرجل الذي آمن" مما يلي:

"ليست صوفيا كل الدنيا"

"كانت لي الدنيا بأسرها"

"بل قطرة في محيط... تتبخر... ثم تعود و تتكثف..."

تنهد إريان في حسرة وقال:

"عندما تطأ قدماي الأرض الجديدة... فسأبدا من جديد... وسأنسى..."[٥٨]

ب. البحث عن الحق غير محقق قُبل بالأشخاص، ولكن في هذه رواية الشخصية الرئيسية متفاعل دائما.

- *"إريان الحبيب... أنا لك وحدك"* هتف في حيرة:

"هل أصدق ما أسمع أم ما أرى؟"

---

[٥٨] نجيب الكيلاني، الرجل الذي آمن، (طنطا: عمارة اللؤلؤة، ١٩٩٣م)، ص: ١٠-١١

"تعرف إني صادقة، وليست هناك قوة تميل بي بعيدا عنك" [٥٩]

- *"أيها الفنان إريان، ما الذي قذف بك في هذا الموج العاق؟"*

"البحث عن الحقيقة."

"بل الحب الأعمى يا اريان"

"ربما تكون البداية هي الحب يا بينيتو، لكنها فتح أمامي طريقا وعرة، أجد نفسي مندفعا إليها بقوة... أريد أن أعرف مهما تكبدت من مشاق..." [٦٠]

---

[٥٩] نجيب الكيلاني، الرجل الذي آمن، (طنطا: عمارة اللؤلؤة، ١٩٩٣م)، ص : ٨٥

[٦٠] نفس المرجع، ص: ٤١-٤٢